جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

معهد العلمين للدراسات العليا- النجف الأشرف

قسم العلوم السياسية

السياسة الخارجية المصرية ازاء دول شمال افريقيا بعد العام ٢٠١٤ ليبيا انموذجاً

رسالة تقدمت بها الطالبة

أناس جبار علي

الى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير

في العلوم السياسية / العلاقات الدولية

إشراف الاستاذ الدكتور

أحمد عبد الامير الأنباري

١٤٤٤ هـ

٢٠٢٣م

بسم الله الرحمن الرحيم

((وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ))

((صدق الله العظيم))

سورة:التوبة ، الأية: (١٠٥)

الإهداء

إلى من افتخر بحملي اسمه ...مُلهمي وقدوتي وفخري طالما حييت إلى روحك الطيبة التي رحلت دون الوداع .....

أبي الغالي....

إلى من كأنت تعني لي الدنيا بما فيها تركتني ورحلت مبكراً ...

امي الحبيبة....

أهدي ثمرة جهدي هذا ...إ لى روحكم التي فاضت إلى باريها

الشكر والامتنان

الحمد لله تعالى حمداً كثيراً على فضله فقد اكرمني ربي كرماً عظيماً.. فبعونك ربي أكملت جهدي هذا.

شكري وتقديري وامتنأني إلى المشرف الأستاذ الدكتور (احمد عبد الأمير الأنباري) على ماقدمه لي من معلومات وتوجيه وإرشاد على المسار العلمي الصحيح ومنحي الكثير من وقته وسعة صدره وكان لإسلوبه الرائع الأثر الكبير والدافع لي للمضي للأمام... لولا تشجيعه وتفائلهُ لما وصلت إلى النهاية ... داعيةً الله أن يحفظه ويقدم لهُ كل الخير جزاء نشره العلم ويجعله في سجل حسناته ويكتب له الخير إينما حل .

واتقدم بعظيم الشكر والأمتنأن إلى مؤسسة بحر العلوم وعمادة معهد العلمين للدراسات العليا المتمثلة بشخص السيد العميد الأستاذ الدكتور (زيد عدنان محسن) على دعمه والوقوف إلى جأنبي والسيد رئيس قسم العلوم السياسية الأستاذ الدكتور (محمد ياس خضير) الذي قدم لي كل الدعم والأسناد وكأن لتشجيعه الأثر الطيب والمضي بي إلى الأمام عاجزة عن شكره . وشكري إلى أساتيذي في المعهد كافةً على ماقدموه من محاضرات قيمة رائعة تركت كل ماهو جميل ومؤثر في نفوسنا .

وشكري وتقديري إلى مقرر قسم العلوم السياسية الأستاذ المساعد الدكتور (احمد خضير) الذي لم يترد لحظة في مد يد العون وتقديم المساعدة .

شكري الخاص إلى استاذي الكبير في كل شي الأستاذ المساعد الدكتور (جبار علي) ابي الروحي حيث كأنت لكلماته الجميلة الوقع المؤثر في نفسي .

وشكري إلى الصديقات العزيزات (رنا) والدكتورة (صفا رضا عبيد – جامعة النهرين) والصديقة(سوسن جاسم) والدكتورة (رشا الجواري) على دعمهم ومسأندتهم لي طيلة فترة الدراسة

وشكري إلى عائلتي الكبيرة فقد كنتم خير السند ..احبائي (أخــوتي وأخــواتــي) .

شكراً لاحباب قلبي وفلذة كبدي .. فرحتي في هذه الدنيا صغاري في عيني وأن كبروا ...

شكرا لأنهم تحملوا بعدي عنهم وتقصيري طيلة فترة دراستي ...

شكراً لكل من وقف إلى جأنبي ودعمني وشجعني وراهن على نجاحي.

واهدي لكم ثمره جهدي هذا جميعاً ...

الباحثة – أناس

الملخص

رسمت السياسة الخارجية المصرية أبعاداً محددة وثابتة بعد تغيير السلطة عقب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وماتلاها من احدث وصولا إلى تولي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مقاليد السلطة في مصر عام ٢٠١٤، تمثلت بصياغة رؤية عربية موحدة تقوم على تأكيد مفاهيم الدولة القومية بما يعيد للعالم العربي استقراره المفقود ، فقد كانت الرؤية المصرية في كل الازمات التي لحقت بالمنطقة العربية منحازة لتحقيق مصالح الشعوب الشقيقة بما يضمن استقرار وامن الدول فكلاهما يكمل الاخر.

ولاهمية الموضوع فقد سلطت الدراسة الضوء على المؤسسات السياسية التي تعنى بصنع السياسة الخارجية المصرية، والاهداف التي تسعى لتحقيقها، إذ تم معرفة من هي المؤسسات السياسة التي تسهم في رسم ملامح السياسة الخارجية المصرية .

ولاهمية انتماء مصر للقارة الافريقية ودورها الاقليمي تم البحث في ادرك صانع القرار السياسي المصري اهمية البعد الافريقي في سياسة مصر الخارجية واتضح ذلك جليا من خلال اتجاه القيادة السياسية المصرية وكيف عادت تقييمها للروئ المصرية تجاه افريقيا ، واعادة ترتيب اوراقها طبقاً للمصلحة العليا .

وكانت للازمة الليبية تداعيتها على مصر نظرا للعوامل والعلاقات المشتركة بين البلدين منها الحدود المشتركة وان اي تغير الذي طرأ على الساحة الليبية كان تأثيره واضحاً على مصر وسياستها الخارجية . اما على صعيد تاثير المتغيرات الخارجية في الازمة الليبية في تحديد السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا ، فقد تم التركيز على الدور التركي والقطري لدورهما المؤثر في الساحة الليبية والتي واثرت في الوقت نفسه على السياسة الخارجية المصرية ، وتغير التوازنات الاقليمية واختلاف ادوار اللاعبين في هذه المنطقة .

وقد خلصت الدراسة إلىمجموعة من الفرص التي من شأنها تعزيز الدور المصري في ليبيا ومجموعة من التحديات التي تواجه السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا .

وختمت الدراسة بان السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا تحكمها العلاقات التاريخية وترتبط بعوامل ومصالح مشتركة لذا فإن استمرار العلاقات بين البلدين من شأنه ان يصب في المصلحة العامة لكلا البلدين

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	١-٦
الفصل الأول :السياسة الخارجية المصرية : المؤسسات والأهداف	٧-٦٥
المبحث الأول : مؤسسات صنع السياسة الخارجية المصرية	٩- ٣٣
المطلب الأول : المؤسسات الرسمية	١٠-٢١
المطلب الثاني :المؤسسات غير الرسمية	٢٢-٣٣
المبحث الثاني: اهداف ووسائل تنفيذ السياسة الخارجية المصرية	٣٤-٦٥
المطلب الأول : اهداف السياسة الخارجية المصرية	٣٦-٤٩
المطلب الثاني: وسائل تنفيذ السياسة الخارجية	٤٩-٦٥
الفصل الثاني: توجهات السياسة الخارجية المصرية ازاء دول شمال افريقيا بعد العام ٢٠١٤	٦٦-١٣١
المبحث الأول :المتغيرات المؤثرة في تحديد السياسة الخارجية المصرية ازاء دول شمال افريقيا بعد العام ٢٠١٤	٦٨-١٠٤
المطلب الأول : المتغيرات الداخلية المؤثرة في تحديد السياسة الخارجية المصرية ازاء دول شمال افريقيا بعد العام ٢٠١٤	٦٩-٨٤
المطلب الثاني: المتغيرات الخارجية المؤثرة في تحديد السياسة الخارجية المصرية ازاء دول شمال افريقا بعد العام ٢٠١٤	٨٥-١٠٤

المبحث الثاني: السياسة الخارجية المصرية ازاء دول شمال افريقيا : الدوافع والتحديات	١٠٥-١٣١
المطلب الأول : دوافع السياسة الخارجية المصرية ازاء دول شمال افريقيا بعد العام ٢٠١٤ .	١٠٦-١١٤
المطلب الثاني: التحديات التي تواجه السياسة الخارجية المصرية ازاء دول شمال افريقيا بعد العام ٢٠١٤	١١٤-١٣١
الفصل الثالث : توجهات السياسة الخارجية المصرية ازاء ليبيا بعد العام٢٠١٤	١٣٢-١٧٧
المبحث الأول : المتغيرات الداخلية المؤثرة في تحديد توجهات السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا بعد العام ٢٠١٤	١٣٤-١٥٢
المطلب الأول : المتغيرات السياسية الداخلية في ليبيا وتاثيرها في تحديد السياسة الخارجية المصرية بعد العام ٢٠١٤.	١٣٥-١٤٦
المطلب الثاني:تداعيات الصراع الليبي على مصر	١٤٧-١٥٢
المبحث الثاني: المتغيرات الخارجية المؤثرة في تحديد السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا بعد ٢٠١٤	١٥٣-١٧٧
المطلب الأول: المتغيرات الخارجية المؤثرة في تحديد السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا	١٥٥-١٦٥
المطلب الثاني: مستقبل السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا	١٦٦-١٧٧
الخاتمة	١٧٨-١٨١

الأستنتاجات	١٨٠-١٨١
قائمة المصادر	١٨٢-١٩٧

قائمة الجداول

ت	الموضوع	الصفحة
١	جدول يتضمن حجم المعونات الأمريكية لمصر	٤٥
٢	جدول يبين إجمالي الناتج المحلي ومعدل نمو الأقتصاد المصري	٥٦
٣	جدول حجم الأنفاق العسكري لبعض الدول للعام ٢٠٢١	٦٠
٤	جدول يبين حجم الزيادة السكأنية في مصر للمدة من ٢٠٠٦ -٢٠٢١	٨٢
٥	جدول يبين حجم التبادل التجاري والصادرات بين مصر والمغرب	١٠٠
٦	جدول يبين حجم التبادل التجاري بين مصر وليبيا للمدة ٢٠٢٠-٢٠٢٢	١٧٠

قائمة الخرائط

ت	الموضوع	الصفحة
١.	خارطة (١) توضح سد النهضة	١٢٠
٢.	خارطة (٢) تبين ابرز العمليات الأرهابية التي وقعت في شمال افريقيا وبعض الدول في العام ٢٠٢٠	١٢٥
٣.	خارطة (٣) تبين منطقة حلايب المتنازع عليها بين مصر والسودأن	١٢٨
٤.	خارطة (٤) منطقة الصحراء الغربية المتنازع عليها مابين المغرب والجزائر	١٣٠
٥.	خارطة رقم (٥) السيادة البحرية التركية الليبية في البحر المتوسط	١٦١

المقدمة

المقدمة .....

لقد نال موضوع السياسة الخارجية اهتمام كبير ،بسبب التماس الشديد مع السياسة الدولية ومجرياتها ، وهذا الذي دعا النخب السياسة والقيادية الى الاهتمام بالسياسة الخارجية اذ اقترنت بالكثير من الأفعال والتي من غير الممكن حصرها باي شكل من الاشكال.

تعد مصر من اهم الأطراف الإقليمية الفاعلة والموثرة في القارة الافريقية ،وهذه الفاعلية اقترنت بها نتيجة امتلاكها العديد من مقومات القوة، فهي تمتلك عمق تاريخي وحضاري ولها ثقلها في المنطقة، وان موقعها الجيوبولتيكي المميز رتب عليها مهمة ووظائف وادوار في دوائر مختلفة أولها الدائرة العربية والدائرة الافريقية والدائرة الإسلامية. ومن الملاحظ ان الدوائر الثلاثة تعكس مكانة وثقل مصر الإقليمي فهي المدخل الطبيعي شمالي افريقيا على طول الساحل الشمالي للقارة ، ورأس افريقيا المطل على المتوسط ومصب اعظم انهارها النيل.

بالاضافة الى ذلك فتعد مصر هي حجر الزاوية في الثلاثية القارية التي يتالف منها العالم القديم . فضلا عن ذلك فإن قدرات عسكرية وديمغرافية لا يستهان بها جعلت منها قوة إقليمية موثرة في المنطقة العربية والإقليمية .

فقد اولت القيادة المصرية منذ العالم ٢٠١٤ القارة الافريقية مكانة خاصة في سياسة مصر الخارجية ، إذ سعت هذه القيادة لاستعادة دور مصر في افريقيا بعد ماصابه الركود خلال الحقبة السابقة . ويتجلى ذلك خلال الزيارات التي قام بها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إذ وضعت السياسة الخارجية المصرية اهدافاً عدةً تجاه افريقيا، فقد اعادت ترتيب السياسة الخارجية المصرية تجاه القارة الافريقية وذلك بما يتفق مع طبيعة المرحلة الجديدة إذ سعت أجهزة الدولة المصرية كافة الى وضع استراتيجية متكاملة لتحقيق اهداف هذه السياسة .

المقدمة .....

فقد استعادت الدور المصري في افريقيا وتعزيز هوية مصر الافريقية كذلك حماية الامن القومي المصري وبالاخص الامن المائي ودعم عملية التكامل الاقتصادي والتنمية المستدامة في القارة .

لقد كانت للازمة الليبية تداعياتها على مصر بسبب العوامل والعلاقات المشتركة بين البلدين منها الحدود المشتركة، لذلك ان اي تغيير يحدث في الساحة الليبية سيكون مؤثرا على السياسة الخارجية المصرية، ولعبت المتغيرات الداخلية والخارجية في ليبيا دوراً في تحديد السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا.

أهمية الدراسة

تعد السياسة الخارجية التي تتبناها الدول هي النشاطات التي تقوم بها على الصعيد الخارجي والتي تهدف الى تحقيق الغايات وترسيخ الأهداف والتي يمكن من خلالها فهم توجهات وغايات الدولة .

وقد تختلف وسائل تحقيق السياسة الخارجية من دولة الى أخرى حسب التطورات التاريخية والحقب الزمنية وان اختلاف الأدوات جاء نتيجة اختلاف الأنظمة الحاكمة وامكانيات هذه الدول.

وقد رسمت السياسة الخارجية المصرية شكلها منذ تولي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي السلطة في العام ٢٠١٣ لاعادة مصر عربيا وافريقيا وازال كل لبس او سوء فهم او جمود او قطيعة شابت العلاقات المصرية مع اشقائها في المنطقة .

ولا يختلف الحال كثيراً مع ليبيا الجارة الحدودية مع مصر فقد كان الاتفاق على شراكة كاملة وارتباط ستراتيجي فهي العلامة الواضحة في مسار العلاقات بين البلدين على مدى التاريخ مع استثناءات محدودة للمرحلتين الأولى والأخيرة من حكم الرئيس الليبي السابق معمر القذافي .

وبقيت الجهود المصرية لمكافحة الإرهاب في ليبيا لتعزيز الامن والسلم داخل ليبيا من المداخل المهمة لتعزيز الدور المصري في القارة الافريقية .

حدود الدراسة :

١. **الحدود المكانية :** ركزت الدراسة على مصر كقوة اقليمية ذات تأثير كبير في المنطقة ، وتوجهات سياستها الخارجية تجاه دول شمال افريقيا وليبيا تحديداً.
٢. **الحدود الزمانية :** أذ تحددت الدراسة التحول في سياسة مصر الخارجية عقب تغير السلطة في مصر منذ تولي الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي مقاليد الحكم في العام ٢٠١٤ ، وتوظيف سياستها الخارجية في خدمة اهدافها ومصالحها لاسيما في ليبيا .

أشكالية الدراسة :

تعد مصر من الدول المؤثرة في محيطها الاقليمي ،لما تمتلكه من امكانيات ومقومات الدولة القوية التي تؤهلها للعب الدور المؤثر، خصوصا اذا ما امتلكت طموحات اقليمية ،وقد رسمت مصر سياستها الخارجية بعد العام ٢٠١٤ بالشكل الذي يلبي طموحاتها واهدافها،من خلال اعادة تقييمها للروئ المصرية تجاه افريقيا ودول الشمال الافريقي تحديداً ، واعادة ترتيب اوراقها طبقاً للمصلحة العليا، وقد اتسمت السياسة الخارجية المصرية بالمرونة للتكيف مع المتغيرات الاقليمية .

ولهذا فإن الدراسة تحاول الاجابة على الاسئلة الاتية:

١. ما المؤسسات التي تسهم في صنع السياسة الخارجية المصرية وماهي اهداف ووسائل تنفيذ السياسة الخارجية ؟

٢. ما المتغيرات الداخلية و الخارجية المؤثرة في السياسة الخارجية المصرية تجاه دول الشمال الافريقي؟

٣. ما الدوافع والتحديات المؤثرة في توجهات السياسة الخارجية المصرية ازاء دول شمال افريقيا بعد العام ٢٠١٤ ؟

٤. ما توجهات السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا بعد العام ٢٠١٤؟

٥. ماتداعيات الازمة الليبية على مصر؟وما مستقبل السياسة الخارجية المصرية ازاء ليبيا ؟

فرضية الدراسة

تحظى ليبيا بمكانة متميزة في مدرك صانع القرار المصري لماتمثله من اهمية سواء مايتعلق بموقعها ام بما تتوافر عليه من ثروات وفرص استثمارية . ولهذا اولى صانع القرار المصري اهتماماً كبيراً لليبيا في توجهات السياسة الخارجية المصرية بعد العام ٢٠١٤ .

مناهج الدراسة

١. المنهج التاريخي : لدراسة بعض المحطات التاريخة في سياسة مصر الخارجية، وأيضا والظروف الداخلية المؤثرة التي ادت الى تغيير نظام الحكم في مصر .

٢. المنهج الاستشراقي : يعتمد هذا المنهج على الاحتمالات المستقبلية لمستقبل السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا ، عن طريق وضع عدد من التحديات والفرص التي تتنبأ بمستقبل السياسة الخارجية المصرية في ليبيا .

الدراسات السابقة :

١. خضير ابراهيم سلمان أطروحة دكتوراه عام ٢٠١٥ تحت عنوان ((السياسة الخارجية المصرية حيال المنطقة العربية منذ انتهاء الحرب الباردة)) ركزت الدراسة على دراسة نظام الحكم في مصر ودور المؤسسات الرسمية وغير الرسمية في عملية صنع القرار وفق دستور ١٩٧٠ ، كما عالجت الدراسة السياسة الخارجية المصرية اتجاه القضايا العربية بتحليلها لطبيعة القضايا المطروحة التي اظهرت الدراسة الموقف المصري من حربي الخليج لعام ١٩٩١و٢٠٠٣ وكيف اثرت على الامن القومي المصري ، وتوصلت الدراسة الى انه رغم من أن تمتع مصر بمقومات الدور الاقليمي وممارستة لمدة معين الا انها لم تستطع المحافظة على هذا الدور لاسيما خلال العشر سنوات الاخيرة من حكم الرئيس المصري السابق حسني مبارك ، كما وان فترة حكم الرئيس المصري السابق محمد مرسي لم تكن افضل حالاً بل ازدادت الامور سوءاً.

٢. زهراء عبد الحسن نعيثل رسالة ماجستير ٢٠٢٢ تحت عنوان (العلاقات المصرية الاثيوبية وافاقها المستقبلية) ركزت الدراسة على العلاقات المصرية الاثيوبية والتي لم يقتصر تاريخها في المراحل الاسلامية وانما تعود الى الامبراطورية الفرعونية والامبراطورية الحبشية ، وقد تميزت العلاقات بالتعاون والتصادم مدد زمنية مختلفة ، فكان للقضايا السياسية صدى اكبر من القضايا الدينية والاقتصادية ، لاسيما مع تصاعد الازمة بين البلدين بسبب ملف المياه وازمة

سد النهضة . حرصت القيادة السياسة في البلدين على اللجوء الى العقل وتجنب الصراعات والاشتباكات ، كي لا تصل الامور الى فوضى وعدم استقرار داخلي ، وفتح المجال اكبر للعلاقات التجارية والاقتصادية .

هيكلية الدراسة :

تضمنت هيكلية الدراسة على المقدمة وفصول ثلاثة وخاتمة ،فضلاً عن الاستنتاجات ، اذ جاء الفصل الاول تحت عنوان (السياسة الخارجية المصرية : المؤسسات والاهداف) وبواقع مبحثين المبحث الاول يختص بمؤسسات صنع السياسة الخارجية المصرية ، والمبحث الثاني تناول اهداف السياسة الخارجية المصرية .

اما الفصل الثاني والموسوم بـ (توجهات السياسة الخارجية المصرية ازاء دول شمال افريقيا بعد العام ٢٠١٤) وتضمن مبحثين ، المبحث الاول المتغيرات المؤثرة في تحديد السياسة الخارجية المصرية ، اما المبحث الثاني فقد تم تناول اهم الدوافع وابرز التحديات التي تواجه السياسة الخارجية المصرية تجاه دول شمال افريقيا .

الفصل الثالث والاخير الذي حمل عنوان (توجهات السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا بعد العام ٢٠١٤) وقسم الى مبحثين ، تناول المبحث الاول المتغيرات الداخلية المؤثرة في تحديد توجهات السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا بعد العام ٢٠١٤، في حين تناول المبحث الثاني المتغيرات الخارجية المؤثرة في تحديد توجهات السياسة الخارجية المصرية تجاه ليبيا بعد العام ٢٠١٤.

وتلا الفصول الثلاثة الخاتمة والاستنتاجات .